



المسجد النبوي الشريف

# كأنك تراه



الفيلم الوثائقي الأول والفريد من نوعه بتقنية

3D

## تمهيد

هذا الفيلم هو توثيق تاريخي للمسجد النبوي الشريف ولتسجيل كل مكونات المسجد بداية من المرقد الشريف وصولاً الى الساحات حول الحرم مروراً بكل تفاصيله من الروضة الشريفة ومنطقة الصفة وبيت فاطمة وعلي رضي الله عنهما والمحاريب والإسطوانات وما حدث به من توسعات منذ العهد النبوي ومن بعده الخلفاء الراشدين ومن تبعهم بإحسان

، إضافة الى توثيق مراحل التوسعة السعودية الأولى والثانية ومحتوياتهما والعناصر المرتبطة بهما من المآذن والواجهات والتفاصيل الداخلية والدور العلوي والقباب لنعرج على القرارات الحكيمة لبداية التوسعة السعودية الثالثة المباركة.



## المرشحين للتعليق الصوتي

### الأستاذ سالم الجحوشي... الجزيرة - قطر...



أستاذ المهارات الصوتية بقناة الجزيرة الفضائية - مركز التدريب والتطوير.

لتجارب رائعة على مدار أكثر من ثلاثين سنة إعتمدت قنوات عالمية وعلى رأسها قناة الجزيرة صوت الأستاذ سالم الجحوشي لما يتميز به بطبقة نادرة من الصوت وأسلوب الإلقاء وتميز أيضاً في طريقة الأداء.

إضافة الى غنى التجارب المتنوعة هناك أجواء جميلة كانت ولا تزال محل إبداع للأستاذ سالم الجحوشي حين اكتسب خبرات أخرى في مجال العمل التلفزيوني والعمل الوثائقي. شارك الأستاذ سالم في تدريب أجيال في عدة دول في منطقة الشرق الأوسط وتركيا...

إعتمد النجاح الصوتي لدى الأستاذ سالم على تنوع البرامج وكيفية الأداء الصوتي الجميل مع تعدد البرامج المتنوعة. إستفادت أجيال كثيرة من خبرة الأستاذ سالم نتيجة لصدق الحضور الصوتي الراسخ في ذهن المتلقي. فبناء الموهبة لديه كان ولا يزال الداعم الأهم لصقل الخبرة بكيفية التعامل مع الجمهور وكيفية مخاطبة فئات المجتمع.

فمن وحي المسؤولية أبدع الأستاذ سالم نتيجة خبرات تراكمت لسنوات عديدة كانت لها الفضل الكبير في ترك إسم كبير في مجال الصوتيات.

### الأستاذ إبراهيم القاسم... قناة العربي - قبرص...



كمذيع رئيسي لقناة العربية ومجموعة MBC منذ إفتتاحها في دبي وهو صحفي لامع ومقدم برامج، أحرز نجاحات متميزة كونه يمتلك خامة صوت مميزة في العالم العربي ونظرا لحضوره المميز وسرعة البديهة التي يمتلكها ما أكسبه حب الجمهور العربي كافة.

قدم المذيع إبراهيم القاسم نشرات الأخبار الرئيسية لقناة العربية وكثير من الأفلام الوثائقية بالإضافة الى تقديمه مجموعة متنوعة من البرامج الثقافية وبرامج المسابقات الشهيرة.

كما قدم برنامج حروف للتلفزيون السعودي، وعمل على تقديم برامج متنوعة طبية وثقافية وفنية ما أهله للحصول على لقب كبير المذيعين آنذاك.

نستطيع ان نقول ان الرغبة في إتمام العمل وتقديم مستوى عالي للخبر، جعله يتطور ويقدم دائما الجديد، وقد يكون السؤال في مكانه، حينما يكون همه هو منافسة القنوات الأخرى في سرعة ضبط الخبر وتقديمه بطريقة لائقة ومتميزة، خاصة في ظل التسارع الاعلامي وتعدد وسائل الاتصالات وتطورها.

ولا شك أن قناة العربية عندما إنطلقت قبل ١٢ سنة، كان همها أن تكون فاعلة ومتميزة في سرعة بث الخبر، وتقديمه بطريقة متميزة، ولو لم يكن يرغب في المنافسة في تقديم الجديد إخبارياً للمشاهد لما انطلق وكان همه أن يسعى لأن يكون فاعل ومتميز في صناعة الخبر عربياً ودولياً.

## الأستاذ وائل حبال... قناة العربية ومجموعة MBC - دبي...



حاليا هو الصوت المعتمد لوثائقيات الجزيرة والبرومو لقنوات العربية ومجموعة MBC .

إضافة الى إختيار شركة مرسيدس وطيران الإمارات ومحرك Google صوت وائل الحبال كصوت نقى وصاف يعتمد عليه بكل ثقة.

بالأضافة الى مهنته كمهندس للصوت في الاذاعة والتلفزيون بدأ الأستاذ وائل تسجيل صوته كمعلق صوتي في محطة CNBC عربية عام ٢٠٠٣ , وبانتقاله الى محطة MBC الشهيرة في العام نفسه تعاضمت فرص الاستفادة من صوته بتلك النعمة والهدية الإلهية لكثير من الأفلام الوثائقية والتسجيلية وبعد أن أصبح صوتا رئيسيا في قناة العربية بدأ المشاركة بمشاريع منتقاة كاعلان مسلسل عمر وبرنامج على خطى العرب بجزئيه ومعرض الملك فهد رحمه الله والكثير.

هو الآن بفضل الله محاضر في أكبر مؤتمر للمعلقين الصوتيين في مؤتمر أتلانتا للمعلقين الصوتيين في الولايات المتحدة الأمريكية وهو الوحيد من نوعه في العالم الذي أدخل اللغة العربية الى المؤتمر.

وبفضل الله هو:

١- الصوت المعتمد لطيران الإمارات (أيس).

٢- الصوت المعتمد لشركة مرسيدس اللغة العربية.

٣- الصوت المعتمد لجوجل مابز العربي.

٤- الصوت المعتمد للطيران السعودي (تالا فيجن) وهو برنامج ترفيهي يعرض أثناء رحلات الطيران السعودي يحتوي على وثائقيات وتقارير مفيدة يتم تسجيله شهريا.

## الأستاذ رامي الرشق... الإذاعة والتلفزيون الأردني - الأردن...



الخبرات العملية تتعدد في مجمل أعماله بداية من إذاعة وتلفزيون المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام ٢٠٠٤ وحتى الآن بوظيفة رئيس تحرير في دائرة الاخبار ومذيع إضافة الى التقارير الإخبارية .

عضو نقابة الصحفيين الأردنيين .

دورات في راديو مونتي كارلو / فرنسا بعنوان تحرير الأخبار وقراءتها .

دورات في مدريد / إسبانيا بعنوان التقرير الإذاعي والتلفزيوني .

دورات في إعداد وتقديم العديد من البرامج الاخبارية والشبابية والرياضية في الاذاعة الاردنية .

دورات في مجال العمل الإذاعي / راديو وتلفزيون dw الالمانى .

دورات في مجال القراءة الإذاعية والنطق السليم / الاردن .

معلق رئيسي لعدد من الأعمال الوثائقية .

معلق رئيسي لعدد من الإعلانات للعديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية .

معلق رئيسي لعدد من المؤتمرات الإعلامية الرسمية في الأردن.

## نص الفيلم

### (مقدمة)

سبحانه وصف القمرَ بالجمال فقال "قمرأ منيرا"  
وحين وصف ضياء الشمس قال "سراجاً وهاجاً"  
فأبدع حين وصف الحبيب سراجاً منيراً ليُتمَّ حسنه وليلتحمَ الجمالُ بالجلال، والضياءُ بالنور..

أرضٌ أحبته...  
كلُّ شيءٍ حوته الذاكرةُ وثقناه، كلُّ كلمةٍ وجدناها في كتابٍ حققناها، كلُّ وصفٍ تركَ عبر الأجيال  
أرّخناه لتاريخٍ يحكي من جديد....

إن القيمَ الحقيقةَ دائماً تتجسد حين يرتقي الإنسانُ باحثاً عن أمجاده...  
الأمر هنا يمتد حين تشعرُ أنك بين جنبات مسجد رسول الله ..... محمد صلى الله عليه وسلم....



حينها....

كانت البدايةُ لأمة أراد الله لها أن تبقى ذكرياتها مع أله والصحب أجمعين...  
فضلت تلك المثلُ العالية تعطرُّ أجيالاً عبر التاريخ الى الزمن الحاضر...



صرح مبارك يحمل في طياته إبداعاً وفريداً ومميزاً، كموسوعة تؤكد سمو رسالة الإسلام وخلودها خدمة لضيوف الرحمن، لمسجد هو الأروع بكل دقائقه وتفصيلاته، لمسيرة أهم بناء عرفته الدنيا.

وهنا تفتح مغاليق قلوب المؤمنين المتعلقة بهذا المكان، حين يفسر حرص واندفاع الملايين الى تكبد مشاق السفر، لتشد الرحال إليه.

المكان ... شارك النبي صل الله عليه وسلم في بنائه بيديه الشريفتين ومع أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، في السنة الأولى للهجرة، ليوسعه في السنة السابعة، وليكون مقر قيادته، ثم قيادة الخلفاء الراشدين من بعده.

ومنذ أكثر من ألف وأربعمئة سنة، وهو يؤدي رسالته الخالدة في العبادة والعلم والدعوة، وظل الملوك والأمراء والحكام على مدار تاريخه، يتسابقون إلى توسيعته، مرضاة لرب العالمين وخدمة لضيوف الرحمن، إستجابة لضرورات الزيادات الكبيرة في أعداد الزوار، قاصدين مسجداً سمي باسمه النبوي الشريف.



## (الروضة)

قطعة من الجنة "الروضة الشريفة"، بين المنبر وحجرة النبي صل الله عليه وسلم، (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) لتمتد الى مسافة نحو ستة وعشرين مترا.

القلوب والأبصار تتعلق بلهفة وشوق إلى حيث يرقد النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة النبوية الشريفة بنهاية الروضة.

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا سيد المرسلين، وإمام المتقين، أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده، صلى الله عليك وعلى آلك وذرياتك وسلم تسليما كثيرا.

في الأصل هي بيت المصطفى "الحجرة النبوية"، حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها لينتهي المسمى بعد وفاته بالمرقد الشريف.

وإلى جانبه إختار الله بعناية إلهية صحبة رائعة، ليرقد صاحباها أبو بكر الصديق، أول المؤمنين به من الرجال، ورفيق درب النبي في هجرته، وأول خليفة في تاريخ الإسلام. وإلى جانبه الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم أجمعين...



توسعةً هي الأولى في التاريخ للمسجد النبوي بعد توسعة النبي صلى الله عليه وسلم، حين أصبحت المساحة الكلية بعدها ثلاثة آلاف وستمئة متر مربع. وتلاه في الزيادة الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه عام تسعة وعشرين للهجرة، نحو ستمئة متر مربع.

يُحيط بالحجرة الشريفة جدارٌ ذو خمسة أضلاع، ارتكز على أربعة أعمدة، ويرتفع عن الأرض بنحو ستة أمتار، بناه الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عام واحد وتسعين للهجرة عندما كان والياً على المدينة، في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، حيث جرت توسعة جديدة للمسجد النبوي، ضُمَّت فيها حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، بما فيها هذه الحجرة التي كانت للسيدة عائشة، بالإضافة إلى حجرة السيدة فاطمة رضي الله عنهما.

وللروضة الشريفة مكونات أساسية، ترمز إلى معالم كانت موجودة في العهد النبوي، وحرص القائمون على التوسعات كلها، في جميع الأزمان، على عدم المساس بها لتكون هي السمات المميزة للحرم النبوي الشريف..



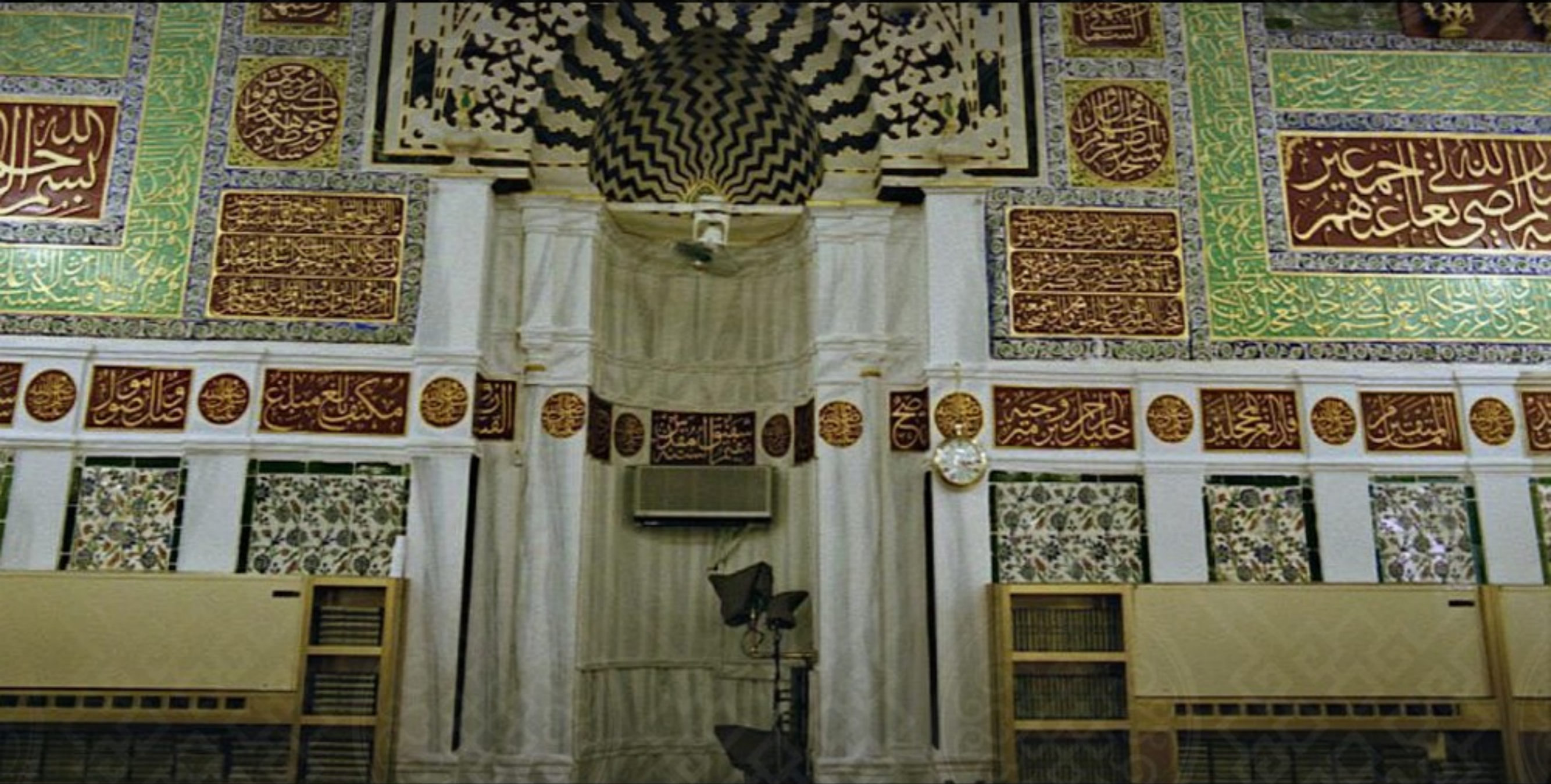
## (المنبر)

ويرتفع في خضم معالم الروضة الشريفة منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الثابت أن المسجد في أول أمره، لم يكن فيه منبر يقف عليه الرسول عندما يلقي خطبته، وكان يستند إلى جذع نخلة في المسجد، فاقترحت عليه إحدى الصحابيات أن يصنع له ابنها النجار منبراً من الخشب من ثلاث درجات، وبقي المنبر على حاله، حتى زاده عمر بن عبد العزيز، إلى تسع درجات. ثم وضع السلطان العثماني المنبر الثاني المكون من اثنتي عشرة درجة.



## (المحاريب)

لم يكن في المسجد النبوي في البداية أي محاريب، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤم الناس في موضع معين أمام جدار القبلة، وفي هذا الموضع تم استحداث المحراب بتجويف في جدار القبلة، فتح في التوسعة الأموية التي أحدثها عمر بن عبد العزيز. إضافة إلى المحراب العثماني، نسبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو موضع صلاته في جدار القبلة حيث محراب الإمام حالياً. وفي العهد العثماني تم استحداث محراب آخر، عندما قام السلطان سليمان القانوني بإصلاحات في المسجد النبوي، واستحدث محراباً لا يزال الآن في غرب المنبر الشريف يسمى المحراب السلیماني.



## (اسطوانات)

تزين الروضة الشريفة مكونات شهيرة معروفة في الحرم النبوي بمجموعة من الإسطوانات، أو الأساطين، أو السواري، أو الأعمدة، التي ترتبط بوقائع وأحداث وذكريات جرت في العهد النبوي ظلت مرتبطة بالمواقع الأصلية ذاتها.

ومن أشهر هذه الاسطوانات، الاسطوانة المخلقة أو الطيبة، وهي تقع بجوار المحراب. واسمها يرتبط بوضع خلوق أو عطر أو طيب في موضع أدى لحق بهذه الاسطوانة، فسميت الاسطوانة المخلقة، أي المطيبة بالطيب.



عَلَيْهِ سَلَامٌ



ووسط الروضة الشريفة تأتي اسطوانة السيدة عائشة رضي الله عنها، وسُميت أيضا اسطوانة المهاجرين، وهي الثالثة من المنبر، والثالثة من المرقد الشريف، والثالثة من القبلة، وسميت باسطوانة السيدة عائشة، حين روت أن الرسول صلى السنن عندها. وسميت اسطوانة المهاجرين لأن المهاجرين كانوا يجلسون عندها.

وعلى يسارها وفي الروضة الشريفة تتركز اسطوانة التوبة، أو اسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه حين ربط نفسه بها، بعد ان شعر أنه قصر في مهمة أرسله النبي إليها. وسميت أسطوانة التوبة، بعدما نزلت التوبة عليه في القرآن الكريم.

وبالقرب من اسطوانة التوبة كان يوضع للنبي صلى الله عليه وسلم سرير يستعين به أثناء الاعتكاف، وهي ملاصقة لذلك الشباك. وسميت السارية التي وُضع بجوارها السرير، اسطوانة السرير.

والاسطوانة الخامسة المجاورة لاسطوانة السرير سميت اسطوانة الوفود، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس عندها وهو يستقبل الوفود القادمة إلى المدينة.

إضافة الى اسطوانة الحرس حين جلس حولها بعض الصحابة يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أمرهم النبي بالكف عن ذلك.

وفي المسجد النبوي اسطوانات أخرى كثيرة، ترتبط بذكرات كريمة، منها اسطوانة المصحف، وهي بين المنبر والمحراب، وكان النبي يصلي عندها الفروض.

أما اسطوانة التهجد فهي في موضع صلاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل، توجد خلف بيت السيدة فاطمة رضي الله عنها .

كما اشتهرت إحدى السواري باسم اسطوانة أم سلمة، وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، التي كانت إذا تعبت في صلاة قيام الليل، تتكىء على حبل مربوط بين اسطوانتين، حتى لا تجلس.

وعندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحبل أخبروه بذلك فقال وقتها (ليصلي أحدكم نشاطه فإذا تعب فليجلس أو فليرقد).



## (جدار القبليّة)

هنا تكثُرُ الزخارف، وآياتُ القرآن الكريم، وأسماءُ الرسول صل الله عليه وسلم. لتُحيط بما يُعرف بحائط القبليّة، وهو موضعُ جدارِ بناه الخليفةُ الراشدي عثمانُ بن عفان رضي الله عنه، وجدّده العثمانيون، كل ذلك بحروفٍ مذهبةٍ وزخارفٍ جميلة.

## (المكبرية)

وفي موضعٍ ليس ببعيدٍ عن المكبرية - أو دكة المؤذنين، أو المبلّغين، بناءً رخامي مُربّع، رُفِعَ على أعمدةٍ قصيرةٍ إلى الشمال من المنبر، يقفُ عليها المؤذّنُ لرفعِ الأذان، كما يُردّدُ التبليغَ خلف الإمام في صلاة الجماعة.

## (الصفة)

رجالٌ أكرمهم الله ورفع قدرهم، التزموا مكاناً عرف في العهد النبي "بالصفة". المكانُ يرتفع قليلاً خلف حجرة فاطمة وعلي رضوان الله عليهما عن هُم فقراء المدينة، ومبلّغو وحي النبي صلى الله عليه وسلم.

## (القبة الخضراء)

وفي العِمارة الكليّة للمسجد النبوي كما نراه اليوم هناك معالمٌ باقيةٌ من العِمارة المملوكية، ومن أبرزها القبة التي بُنيت فوق الحجرة النبوية على الجهة الجنوبية للمسجد. والتي عُرِفَت لاحقاً بالقبة الخضراء، وكان لونُها أزرق في البداية. وقد بُنيت عام ستمئة وثمانية وسبعين للهجرة. وفي عهد السلطان قايتباي عام ثمانمئة وستة وثمانين للهجرة، وإثر حريق في المسجد النبوي، أمر بعِمارةٍ شاملةٍ له. وقام ببناء القبة الخضراء بدلاً من الزرقاء. وهي القبة الأشهر في العالم.

## (التوسعة العثمانية)

أما العثمانيون فقد اعتنى سلاطينهم بالمسجد النبوي الشريف، وأجروا عليه الكثير من التوسعات والإصلاحات، ولا تزال أجزاء كبيرة من التوسعة العثمانية قائمة إلى اليوم في الجزء القبلي.

وقد مرت التوسعة العثمانية بمراحل، ففي عهد السلطان سليمان القانوني عام تسعمئة وسبعة وأربعين للهجرة، تم إجراء بعض الترميمات، وهدمت المئذنة الشمالية الشرقية (السينجارية) وأقيمت مكانها المئذنة السليمانية، التي جعلت قاعدتها مربعة. ووضعت أهلة من النحاس المطلي بالذهب على القبة والمنبر والمآذن. وأعيد بناء الجدار الغربي بأكمله، لسقوط معظمه، واستبدلت السقوف الغربية بعدد من القباب الصغيرة الفضية، تظهر إلى اليوم في أعلى المسجد.

لكن التوسعة العثمانية الأشهر جرت في عهد السلطان عبد المجيد خان، وانتهت عام ألف ومئتين وسبعة وسبعين. وقد ظلت هذه العمارة بحالة جيدة حتى عهد الدولة السعودية.

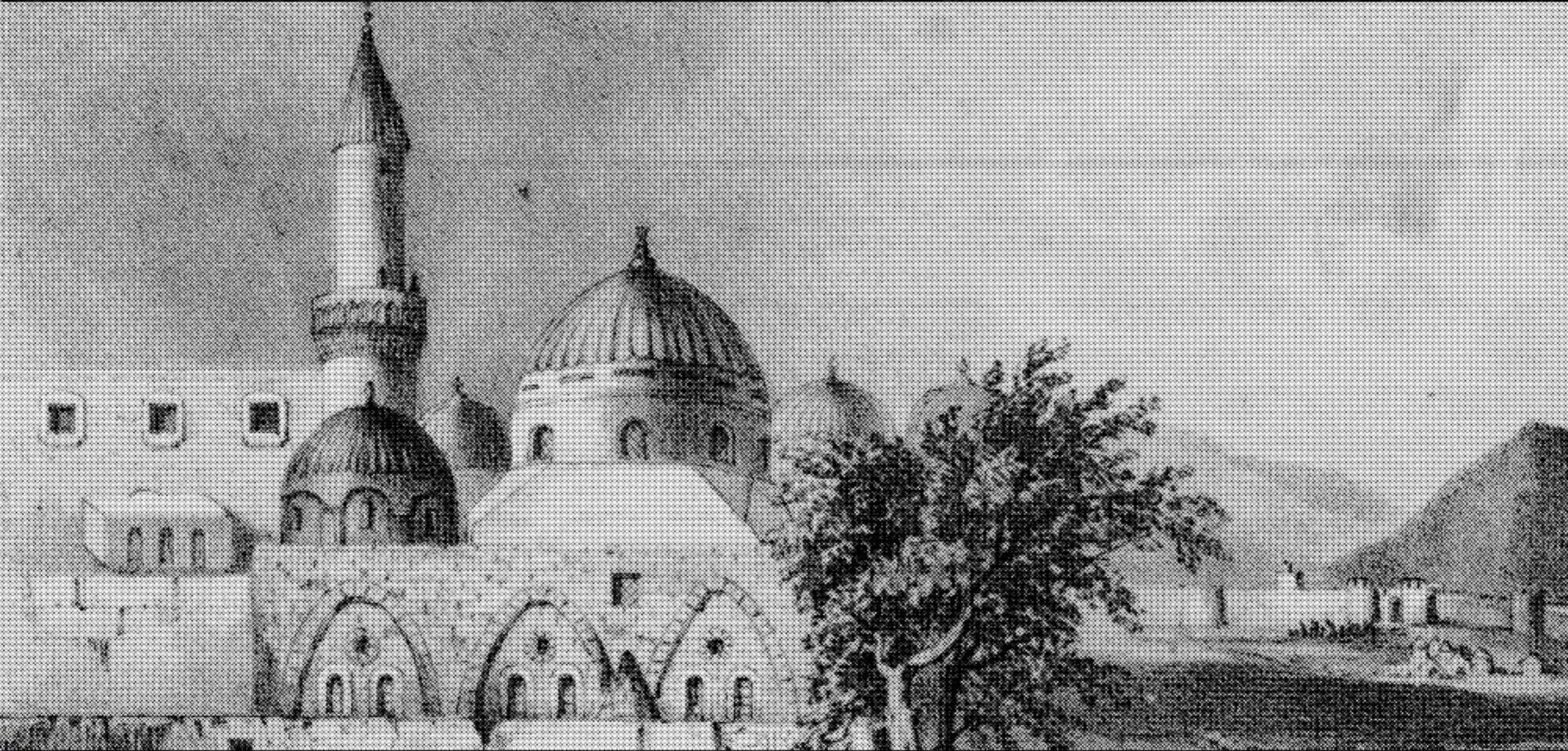
فقد أمر السلطان عبد المجيد بتجديد عمارة المسجد بشكل عام. وكان مقدار الزيادة في هذه العمارة نحو ألف وثلاثمئة متر مربع، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد نحو عشرة آلاف وثلاثمئة متر مربع.



## (المآذن القديمة)

كان عدد المآذن حتى نهاية العصر العثماني خمس مآذن، أُضيفت في مراحل مختلفة، إذ لم يكن في عهد النبي صل الله عليه وسلم مآذن للمسجد النبوي. وقد شيد أولها في العهد الأموي، وكانت أربعة مآذن، على أركان المسجد الأربعة، ثم أمر السلطان المملوكي ببناء مئذنة خامسة في الجهة الغربية عند باب الرحمة.

وفي التوسعة العثمانية هُدمت مآذن وأضيفت أخرى، كان منها المنارة الشمالية الغربية، التي تُعرف بالمجيدية، نسبة إلى السلطان عبد المجيد. وتقع المنارة الرئيسية اليوم في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد القديم، وهي بجوار القبة الخضراء عند باب البقيع. وقد أعيد بناؤها أكثر من مرة. كما بقيت إلى الآن منارة باب السلام في الركن الجنوبي الغربي من المسجد القديم، مقابل القبة الخضراء عند باب السلام، وقد أعيد بناؤها أيضا أكثر من مرة. وفي التوسعات السعودية، تم استحداث مزيد من المآذن في المسجد النبوي.



## (التوسعة الأولى)

كانت البدايات للتوسعات الكبرى المباركة للمسجد النبوي في عهد الدولة السعودية، حين بدأها الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، لتتواصل ثمارها إلى اليوم. وفي هذه التوسعات قفزت مساحة المسجد من نحو عشرة آلاف متر مربع إلى ثلاثمائة وأربعة وثمانين ألف متر مربع، بالإضافة إلى ساحات على الجهات الأربع، مساحتها مئتان وخمسة وثلاثون ألف متر مربع.



فاستتبأب الأمن والاستقرار، أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد ضيوف الرحمن. فأمر الملك المؤسس يرحمه الله - أن يبدأ العمل بإصلاح وتوسعة المسجد النبوي الشريف، خاصة بعد ظهور بعض التصدعات في أعمدة وجدران الجهة الشمالية من المسجد، وقد أجريت إصلاحات وترميمات في أرضيته، وفي الأروقة المحيطة بالصحن عام ألف وثلاثمئة وثمانية وأربعين للهجرة، الموافق لألف وتسعمئة وثلاثين للميلاد.

ثم أعلن الملك المؤسس بعد عشرين عاما عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف. وبعد دراسة شاملة لأوضاع المسجد، رأى فريق من المهندسين المحافظة على المبنى الجنوبي، وإزالة الأجنحة الثلاثة المتصلة به، وهدم المآذن الخلفية. وتم تكليف محمد بن لادن بأعمال التوسعة والصيانة للمسجد النبوي الشريف. ثم وضع حجر الأساس للتوسعة في احتفال كبير حضره الملك سعود آل سعود يرحمه الله - حين كان وليا للعهد.

وبعد وفاة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، وتسلم الملك سعود مقاليد الحكم استمر العمل في هذه التوسعة بانتظام وبأحدث الطرق المعمارية. وافتتح المسجد بعد التوسعة عام ألف وثلاثمئة وخمسة سبعين للهجرة، الموافق لألف وتسعمئة وخمسة وخمسين للميلاد. وقد بلغت مساحة الزيادة في التوسعة السعودية الأولى، نحو ستة آلاف متر مربع، لتصل مساحة المسجد الإجمالية بعد هذه التوسعة لأكثر من ستة عشر ألف متر مربع.

وفي الجهة الشمالية من هذه التوسعة يوجد صحن مماثل للصحن الأول تماما بكل ما فيه، ويتكون من خمسة أروقة. وقد غطت العمارة السعودية الجدار الغربي بأكمله من باب السلام إلى باب عمر بتكسية ماثلة للتوسعة السعودية من الجهة الشمالية والشرقية، حتى يكون المسجد في أجمل صورة وأروع منظر، مع الحرص على تحقيق التكامل والانسجام ما بين التوسعة السعودية الأولى، وما بقي من العمارة السابقة، تشمل الحجرة المطهرة بقبتها الخضراء، ومصلى المصطفى صلى الله عليه وسلم، والروضة الشريفة.

تمتاز العمارة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف بأنها أقيمت على شكل هيكل من الخرسانة المسلحة، مكونة من أعمدة تحمل على رؤسها عقودا مدببة، وأما السقف فقد قُسم إلى مربعات على هيئة السقوف الخشبية، وزخرف بأنواع الزخارف المختلفة، ويعلو هذه الأعمدة تيجان من النحاس المنقوش المفرغ بأنواع من الزخرفة البديعة، وأما قواعد الأعمدة فقد كُسيت بالرخام الذي يغلب عليه اللون الأبيض كما دهنت الأعمدة باللون الأبيض الناصع، ويغلب على لون العمارة السعودية الأولى، اللون الأبيض المطعم بقليل من اللونين الأحمر والأسود.







## (أبواب التوسعة الأولى)

دُشنت أبواب المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة السعودية بأشكال هندسية جميلة:

١- باب السلام: ويقع في الركن الجنوبي الغربي من المسجد النبوي الشريف وهو يُحاذي الباب الذي أحدثه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في زيادته للمسجد النبوي الشريف.

٢- باب الصديق: ويقع غرب المسجد النبوي الشريف ويُعرف بخُوخة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وكانوا في كلِّ عِمارة للمسجد النبوي الشريف يبنون بابا بخُوخة ليدلَّ على مكانها. وفي العِمارة السعودية الأولى أحدثوا بوابةً كبيرة بثلاث فُتحات، بين باب السلام وباب الرحمة وسميت باب الصديق، عملاً بوصية المصطفى صل الله عليه وسلم.

٣- باب الرحمة: ويقع غرب المسجد، وكان يُعرف بباب عاتكة.

٤- باب جبريل: ويقع شرق المسجد شمال شرق الحجرة الشريفة.

٥- باب النساء: ويقع شرق المسجد بعد باب جبريل من الشمال، وهو بحذاء الباب الذي فتحه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في زيادته للمسجد النبوي.

٦- باب عبد العزيز: ويقع شرق المسجد بعد باب النساء وهو عبارة عن ثلاثة أبواب واسعة، تُطل على شارع الملك عبد العزيز من الشرق.

٧- باب عثمان بن عفان: ويقع في الركن الشمالي الشرقي للمسجد النبوي الشريف.

٨- باب المجيدي: ويقع في وسط الجدار الشمالي الشرقي من المسجد النبوي الشريف، وهو عبارة عن باب واحد، وكان يُسمى بهذا الاسم بعد عِمارة السلطان عبد المجيد للمسجد، وأعيد اسمه في التوسعة السعودية الأولى تخليداً لاسم السلطان عبد المجيد.

٩- باب عمر بن الخطاب: ويقع في الركن الشمالي الغربي من المسجد النبوي وهو عبارة عن باب واحد.

١٠- باب الملك سعود: ويقع غرب المسجد بعد باب الرحمة من الجهة الشمالية، وهو عبارة عن ثلاثة أبواب واسعة، ويواجه باب الملك عبد العزيز.



## (توسعة الملك فيصل والملك خالد)

في السنوات التالية ومع استمرار الزيادة في أعداد الحجاج وزوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، قرر الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله إجراء توسعة جديدة، عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وتسعين للهجرة. وتمثلت هذه التوسعة في إضافة نحو أربعين ألف متر مربع إلى ساحات المسجد من الجهة الغربية على مرحلتين، ولم تتناول العمارة المسجد نفسه، بل جهزت تلك المساحة لإقامة مصلى كبير مُظلل يتسع لعدد من المصلين يماثل عددهم داخل المسجد. وأقيمت على هذه الساحات مظلات من الألياف الزجاجية لتكون مصلى إضافياً في أوقات الذروة وخاصة في أوقات الحج والزيارة وشهر رمضان.

وفي عهد المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله عام ألف وثلاثمائة وثمانية وتسعين للهجرة، أضيفت إلى هذه الساحات مساحة ثلاثة وأربعين ألف متر مربع، وذلك لاستيعاب أكبر عدد من المصلين. وغطيت هذه الإضافة بمظلات مؤقتة وجهزت بالإضاءة اللازمة وبالمرابح ومكبرات الصوت.



## (التوسعة الثانية)

أما التوسعة الثانية للمسجد النبوي، فهي التوسعة السعودية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، والتي بدأت عام ألف وأربعمائة وخمسة للهجرة، الموافق لألف وتسعمائة وأربعة وثمانين للميلاد، وتم الانتهاء منها عام ألف وأربعمائة وأربعة عشر للهجرة، الموافق لألف وتسعمائة وأربعة وتسعين للميلاد.



فقد رأى- رحمه الله- أن المِظلات المؤقتة التي أُقيمت غرب المسجد النبوي الشريف غير كافية، ولا تفي بالغرض المنشود لرعاية المصلين والزوار وحمايتهم من حرّ شمس الصيف وبرد الشتاء. فأمر بعد مباحثته بتنفيذ مشروع توسعة كبرى للحرم النبوي الشريف تُضاعف مساحته عشر مرات، وتُسخر لها كافة الإمكانيات الهندسية والتقنية، لجعل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوسع وأجمل المساجد في العالم.

وقد أشرف الملك فهد يرحمه الله بنفسه على وضع المخططات والتصاميم لمشروع التوسعة وناقش المسؤولين والمهندسين في أدق تفاصيله، وأدخل عليه تعديلات عديدة، تتفق مع الهدف الذي وضعه لهذا المشروع العملاق.

وكلفت مجموعة بن لادن بتنفيذ التوسعة السعودية الثانية المباركة، بكل دقة وعناية فائقة واهتمام كبير.

### (وصف التوسعة الثانية)

اشتمل المخطط العام لعمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمسجد النبوي الشريف على إضافة توسعة للمسجد تُحيط بالتوسعات السابقة من الشمال والشرق والغرب بمساحة اثنين وثمانين ألف متر مربع، تستوعب مئة وسبعة وثلاثين ألفاً من المصلين. وبذلك أصبحت المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة ثمانية وتسعين ألفاً وخمسمئة ألف متر مربع، تستوعب مئة وسبعة وستين ألفاً من المصلين.

وتمت الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد تغطيته بالرخام وبمساحة سبعة وستين ألف متر مربع، تستوعب نحو تسعين ألفاً من المصلين، وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من ربع مليون مُصل.



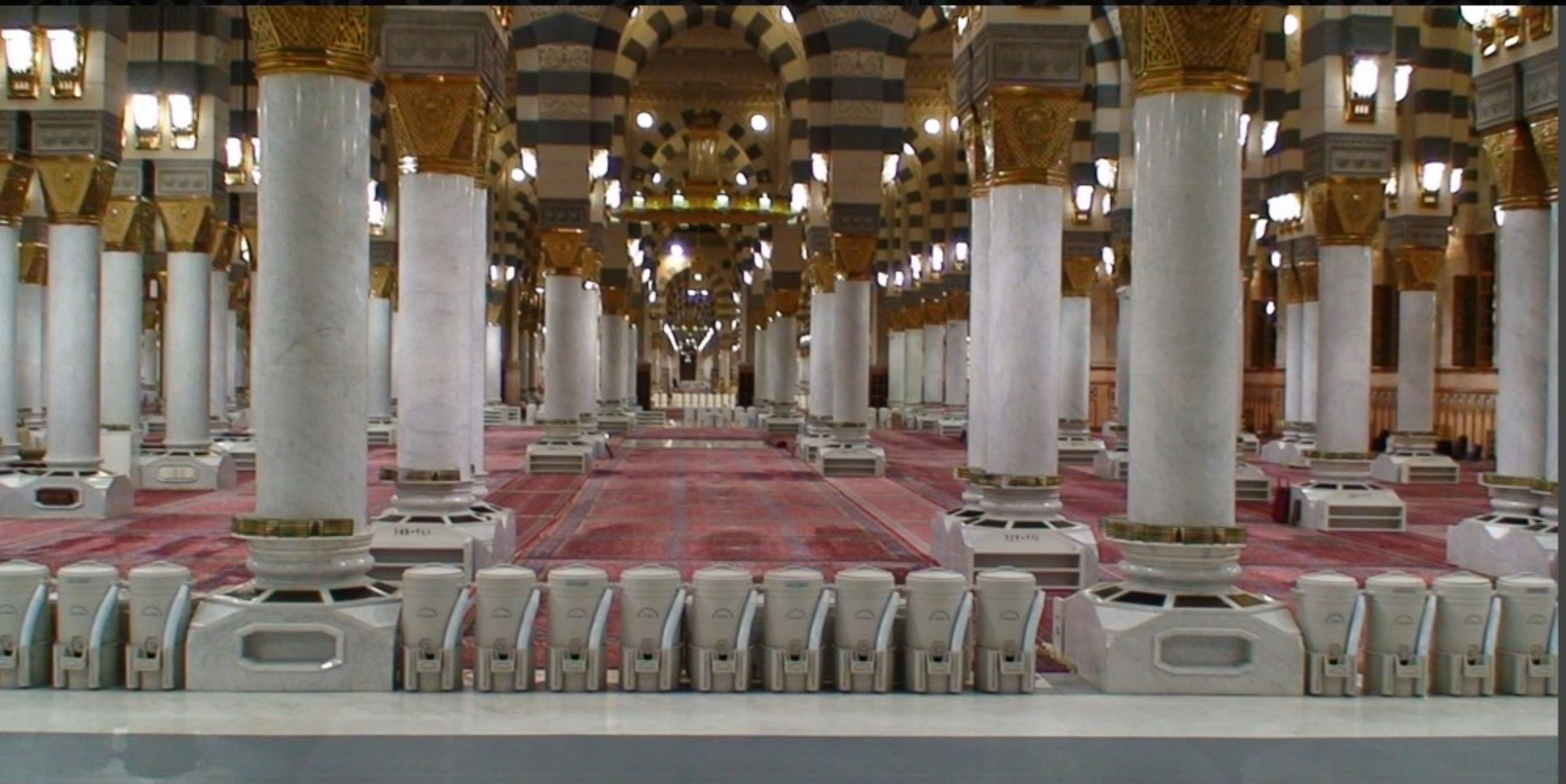
## (تفاصيل الدور الأرضي)

تم تصميم الدور الأرضي كدور رئيسي في مبنى التوسعة الجديد للحرم النبوي الشريف، على شكل أفنية مسقوفة بأبعاد ستة أمتار في ستة أمتار، وصُمم أيضا ليشتغل على أفنية مكشوفة بأبعاد ثمانية عشر مترا في ثمانية عشر مترا، كما يبلغ ارتفاعه نحو اثني عشر مترا، وبلغ عدد الأعمدة الكلي لهذا الدور ألفين ومئة وأربعة أعمدة.

وتحمل هذه الأعمدة الأقواس التي صممت على الطراز الإسلامي، ويرتكز عليها السقف والقباب، وتُصَف الأعمدة في خطوط مستقيمة ومتناظرة في شكل جميل وبديع. مع استخدام وحدات العقود المدببة كعنصر معماري رئيسي في تشكيل التصميم الداخلي، مع تكسية العقود بالحجر الصناعي والزخارف النباتية.

كما تم تزويد الدور الأرضي بمجموعة من السلالم الكهربائية المتحركة، وعددها ست سلالم رئيسية، خدمة للمصلين وكبار السن في الانتقال من الدور الرئيسي إلى سطح التوسعة.

كما غُطيت جدران المسجد وأعمدته بالمرمر الملون والحجر الصناعي في الأسقف والأقواس والمداخل والواجهات، لتضفي مع الرخام المستخدم في تكسية الأعمدة والأرضيات شكلا جماليا متناسقا، كما روعي التناسق والانسجام مع شكل الأعمدة والتيجان والأقواس في التوسعة السعودية الأولى، حيث تم ربط التوسعتين في بناء واحد متناسق ومنسجم يشهد على الإنجاز والشموخ والفخامة في التنفيذ وبذل الجهد والمال حتى جاء في هذه الصورة الرائعة البديعة.



## (الزخارف)

استُخدمت النقوشُ الإسلاميةُ والزخارفُ في التوسعة السعودية الثانية بمهارة فائقة، وحسب طبيعة المكان والأشكال المحيطة بالتوسعة، أو المتداخلة فيها، أو المنبثقة منها، أو المركبة عليها.. واستُخدمت النقوشُ والزخارفُ بأبعاد علمية تحقق التناسق والانسجام مع نظيرتها في التوسعة السعودية الأولى، وذلك لإبراز الدور الجمالي في الفن المعماري الإسلامي.

وتشتمل أعمالُ الزخرفة على أعمال الحليات، والكرانيش، لتجميل الجدران والكمّرات، كما تشتمل أيضاً على أعمال النحاس المشغول كالمشربيات، والشبابيك والدربزينات، والأبواب الخشبية المطعّمة بالنحاس، وتيجان الأعمدة، والثريّات المطلية بالذهب إضافة إلى أعمال التكسية بالرخام المستدير، وقواعد الأعمدة المستديرة بأشكال هندسية متناسقة وجميلة، وقد صُممت بتجويفات خاصة لوضع المصاحف الشريفة بطريقة منظمة.

وقد شكّلت هذه الأعمال الهندسية والتجميلية لوحةً هندسية ومعمارية مبهرة وخلاصة يزيد بها بهاء القناديل والثريّات الجميلة، التي تجعل من المكان الطاهر هالةً من الأضواء.



## (أعمال التكييف)

صُممت أعمالُ تكييف الهواء لكي تحافظ على الناحية الجمالية والمعمارية للمسجد، بحيث تم إدخال فتحات خاصة ضمن تصميم قواعد الأعمدة، مغطاة بالنحاس، لدفع الهواء البارد من خلالها.

ويُعد مشروعُ تكييف هواء المسجد النبوي الشريف من أكبر المشاريع في العالم، ويهدف إلى توفير أفضل الأجواء لخدمة ضيوف الرحمن.

## (الساحات الداخلية والقباب المتحركة)

ولتوفير الإنارة والتهوية الطبيعية الكافية للتوسعة الجديدة حسب ما تسمح به حالة الجو، تم إنشاء سبعة وعشرين فناءً مكشوفاً في سقف الدور الأرضي. غُطيت بقباب متحركة، والتي تُعدّ واحدةً من المعالم والمنجزات الحضارية المتطورة. ويتم فتحها وغلقها حسب حال الظروف الجوية.. ويبلغ وزن القبة الواحدة نحو ثمانين طناً، ويبلغ قطرها نحو سبعين متراً.

وتتكون من هيكل فولاذي ضخّم مغطى من الداخل بطبقة من الخشب الخاص، كُسيّ بطبقة أخرى من الخشب المزخرف، على هيئة أشكال هندسية حُفرت بأيدي مختصين مهرة، على خشب الأرز المغربي، واشتملت نقوشها على قطع من حجر الأمازونيت الكيني داخل إطارات مذهبة.

وكُللت مساحتها بتغطيتها بورق الذهب الرقيق. أما الغلاف الخارجي للقبة فهو من السيراميك الألماني المثبت على قواعد من الجرانيت الصلب، ويعلو القبة رأسٌ بمثابة نقطتها العلوية، وهو من البرونز المغطى بالذهب. وتتحرك القبة على أربعة دواليب من الفولاذ الخالص المغطى بمعدن خاص ضد الصدأ.

كما يتم تحريكها من جهاز حاسوب يُمكنه فتح كل قبة وإغلاقها على حدة، خلال دقيقة واحدة فقط، كما يمكنه فتحها وإغلاقها جميعاً في وقت واحد. وقد روعي في التصميم إمكانية تحريك القبة يدوياً.



## (مداخل التوسعة)

تحتوي التوسعة السعودية الثانية على سبعة مداخل رئيسية، ثلاثة منها في الناحية الشمالية من التوسعة، واثنان في كل من الناحية الشرقية والغربية للتوسعة. ويشتمل كل مدخل رئيسي على خمس بوابات متجاورة، بعرض ثلاثة أمتار لكل بوابة. كما توجد بوابة جانبية بعرض ستة أمتار في كل جانب من جانبي المدخل الرئيسي. وبذلك يصبح عدد البوابات في كل مدخل من المداخل الرئيسية سبع بوابات. كما يوجد مدخلان آخران في الناحية الجنوبية من التوسعة الجديدة، أحدهما في الجانب الغربي والآخر في الجانب الشرقي من الحرم الحالي. كما يوجد أيضا ستة مداخل جانبية واثنان في الناحية الشمالية، واثنان في كل من الناحية الشرقية والغربية من التوسعة الجديدة. وكذلك هناك اثنتا عشرة بوابة لمدخل ومخارج السلاالم الكهربائية المتحركة، التي تخدم سطح التوسعة، وذلك جنبا إلى جنب مع ثمانية عشر سلّما داخليا، فضلا عن سلاالم الخدمة.

ويقع مدخل الملك فهد بن عبد العزيز وسط الناحية الشمالية من التوسعة. ويعلو هذا المدخل سبع قباب خرسانية متماثلة في الشكل والحجم، تميّز بها البوابة الرئيسية للمسجد، ويحد الباب من كل جانب منارة بارتفاع مئة وأربعة أمتار. ويبلغ عدد أبواب الحرم النبوي الشريف بعد التوسعة ستة وثمانين بابا. وقد تم بناء المداخل من الحجر الصناعي المكسو بالرخام من الداخل، وبالجرانيت من الخارج. وزوّدت ببوابات خشبية غاية في الدقة والجمال والروعة، يبلغ عرض كل بوابة ثلاثة أمتار، بينما يبلغ ارتفاعها ستة أمتار.



## (الواجهات الخارجية)

أما الواجهات الخارجية للتوسعة السعودية الثانية، فاستخدمت فيها العقود المدببة، بعدة أشكال ومقاسات، وكُسيت بالحجر الصناعي، وبزخارف نباتية باللونين الرمادي والأزرق. وتوزعت الشبايك على أطوال الواجهات، على مشربيات من الحجر أو البرونز المذهب، وزينت الواجهات الخارجية بزخارف هندسية ونباتية، كما أضيفت هذه الزخارف إلى المشربيات والشبايك والعقود وتيجان الأعمدة والبوابات.

## (منارات التوسعة الثانية)

اشتملت التوسعة السعودية الثانية على ست منارات جديدة، ارتفاع كل منها مئة وأربعة أمتار، وبذلك يكون للمسجد بعد التوسعة عشر منارات. وقد تم تصميم هذه المنارات بحيث تتناسق مع منارات التوسعة السعودية الأولى، وفق أحدث النظم الهندسية. ووُضعت هذه المنارات على كامل التوسعة، بحيث توجد منارة في كل ركن من أركان التوسعة الجديدة.

أربع منارات في الواجهة الشمالية، وواحدة في الركن الشمالي الشرقي، وأخرى في الركن الشمالي الغربي، واثنان في منتصف الجانب الشمالي فوق البوابة الوسطى وهي باب الملك فهد، ومنارة في الركن الجنوبي الشرقي، وأخرى في الركن الجنوبي الغربي.

وتحتوي كل منارة على خمسة طوابق، يمثل الطابق الأول منها قاعدة المنارة، وهو مربع الشكل، ارتفاعه سبعة وعشرون متراً، ويلاحظ وجود شريطٍ طوليٍ محفورٍ به عدة نوافذٍ صغيرةٍ من الجانبين الظاهرين من المنارة.





كما تم تكسية جزء القاعدة بنفس التكسية الخارجية لمبنى الحرم. ثم تأتي الأحزمة المزخرفة مكونة بداية النهاية للقاعدة، فنجد حزاماً عريضاً به زخارف هندسية، يليه حزام آخر بزخارف نباتية ثم تبدأ الكرنشة لتنسيق المقرنصات التي تهيئ إطلالة الشرفة الأولى، ويمثل المربع مقطع هذه الشرفة، حيث إنه امتداد للمربع الأساسي في القاعدة، وبالتأمل في المقرنصات نجد أنها جعلت من طبقات واضحة، تتخللها تجاويف مزينة بزخارف نباتية. وقد زينت الشرفة المربعة بحاجز مزخرف بمربعات تحتوي على مئذنت ظاهرة تناسقت مع الزخارف أسفل منها.

أما الطابق الثاني في كل منارة فهو مئمن، وارتفاعه متران. يبدأ من أعلى الشرفة السابقة المربعة ويستمر بارتفاع متر، وبالتأمل في هذا الجزء يمكن ملاحظة المئمن على درجات مختلفة من الظهور، فالجزء السفلي منه مئمن مضع بسيط في تكسيته، ويوجد في هذا الجزء فتحة إلى الشرفة، وذلك لاستعمالها عند الحاجة، والجزء الأوسط يمثل جزء العقود المحمولة مع أعمدة رفيعة، ويمثل مجموع الأعمدة الثلاثة في ركن المئمن عنصراً يعكس التحول القادم في الطابق الثالث المستدير، ويتمثل تزيين هذا الجزء في العقود التي تنتهي بشكل مثلثات، ويظهر في خلفية العقود أرضية داكنة، ونوافذ زجاجية طويلة، جعلت بحلوق بيضاء مزركشة، وقد حليت العقود بحزام فيه سلسلة متعرجة بارزة، والجزء الأعلى من هذا الطابق يظهر شكل المئمن مرة أخرى مع وجود فتحات دائرية في كل ضلع محاطة بإطار بارز، وقد تم تكسية هذا الجزء بأرضية بيضاء، وينتهي هذا الجزء بمقرنصات تحمل أعلاها شرفة مئمنة. والمقرنصات في حد ذاتها مكونة من ثلاث طبقات بدون أي فراغات فيها، وقد زينت الشرفة المئمنة بحاجز مزخرف بمربعات تحتوي على مئذنت ظاهرة.

والطابق الثالث في كل منارة اسطواناني الشكل، وارتفاعه ثمانية عشر متراً، ويبدأ من أعلى الشرفة الثانية، ويستمر بارتفاع متر، وقد تم تكسية أرضيته بلون رصاصي داكن، وحلتي بدالات بارزة مموجة تقوم بعمل الأحزمة ويبلغ عددها اثني عشر حزاماً، وينتهي هذا الطابق بمقرنصات مكونة من طابقين، تحمل شرفة مستديرة، وقد زينت الشرفة بحاجز مزخرف بمربعات تحتوي على مئذنت ظاهرة أيضاً، ويعتبر هذا الطابق من الأجزاء المصمتة، التي تعكس قوة تحمل الأجزاء العلوية.

والطابق الرابع اسطواناني الشكل، وارتفاعه خمسة عشر متراً، ويشكل العنق، حيث الأعمدة الرخامية، والأقواس الثمانية المثلثة الرؤوس البارزة، وجميع تشكيلها يحيط بعصب السلم الدائري، ويعلو هذا الجزء أيضاً مقرنصات في طابقين تحمل شرفة دائرية أصغر من سابقتها وعولجت بنفس الزخارف السابقة.

والطابق الخامس والأخير اسطواناني الشكل، وارتفاعه اثنا عشر متراً، ويبدأ من أعلى الشرفة السابقة، ويمكن تقسيمه إلى عدة عناصر، حيث يبدأ ببناء اسطواناني مضع، ينتهي بتاج مشرشف، يكون شرفة صغيرة، تحمل الجزء العلوي، والذي يبدأ ببناء مخروطي، تعلوه قبة بصلية هي الأساس لقاعدة الهلال البرونزي المطلبي بالذهب، ويصل ارتفاعه إلى نحو ستة أمتار، ليعلن انتهاء المنارة.



مادة البناء الرئيسية للمنارات من الخرسانة المسلحة، التي كُسيت بالزخارف اللازمة، كما يوجد في داخل كل منارة سلّم دائري يؤدي إلى الشرفات الثلاث، وذلك لاستخدامه عند الحاجة. وأضيفت إلى المنارات لمسة جمالية أخرى باستخدام الإنارة الكهربائية، والتي أضفت تأثيراً جمالياً رائعاً على البناء الشامخ. وتم تركيب جهاز يعمل بأشعة الليزر، لإعطاء حزمة ضوئية تُحدد اتجاه القبلة.



## (الساحات الخارجية)

وعلى قدر كبير من المساحة أحاط بالمسجد النبوي الشريف نطاق خارجي، لإضافة مزيد من المصلين للمسجد، فبلغت مساحة الساحات الخارجية مئتين وخمسة وثلاثين ألف متر مربع، وقد غُطيت أرضيتها بالرخام والجرانيت، وفق أشكال هندسية بديعة، بطرز إسلامية وألوان متعددة جميلة، كما غُطي جزء كبير من هذه الساحات بمظلات تفتح وتغلق آلياً، أمر بها في وقت لاحق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله رحمه الله.

تستوعب هذه الساحات نحو أربع مئة وخمسين ألف مصل، مما يجعل الطاقة الاستيعابية للمسجد والساحات المحيطة به تزيد عن سبعمئة ألف مصل، لتصل إلى أكثر من مليون مصل في أوقات المواسم في رمضان المبارك والحج والعمرة. وقد خصت هذه الساحات للمشاة فقط دون دخول السيارات إليها، كما أحيطت بأسوار وبوابات من كل جانب، وأضيفت وحدات إضاءة خاصة مثبتة على مئة وعشرين عموداً رخامياً. كما شملت التوسعة منطقة الحصوات المكشوفة التي تقع بين المسجد القديم والتوسعة السعودية الأولى، فقد تم إقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف المظلل، تُظل كل منها مساحة نحو ثلاث مئة متر مربع، يتم فتحها آلياً، وذلك لحماية المصلين من وهج الشمس والأمطار وللإستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف المناخية بذلك.



## (بدروم الحرم النبوي الشريف)

تحت هذه الساحات يقع بدروم الحرم النبوي الشريف وهو الدور السفلي للتوسعة الجديدة. وقد صُمم ليضم معظم الأعمال الكهربائية والميكانيكية، والتي تعد أضخم شبكة للخدمات في هذا المجال، ومن أهمها أعمال تجهيزات التكييف والتهوية، وتبلغ مساحة البدروم نحو ثلاثة وسبعين ألف متر مربع، كما يبلغ ارتفاعه نحو أربعة أمتار.

## (خصائص التوسعة)

لقد كان لتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله للمسجد النبوي الشريف خاصية مهمة، وهي تصميم المبنى الجديد، بحيث يمكن إضافة دور آخر عندما تتطلب الحاجة مستقبلاً، وبهذا تحقق الأساس القوي لأي توسعة قادمة.



## (التوسعة المستقبلية)

واستمراراً لهذا العطاء الذي لا ينقطع، وتلبيةً لحاجة الأعداد المتزايدة من الحجاج والزوار للأماكن المقدسة، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، عام ألف وأربعمئة وثلاثة وثلاثين للهجرة، الموافق لألفين واثنى عشر للميلاد، بالبدء بتنفيذ أكبر توسعة للمسجد النبوي في المدينة المنورة، على ثلاث مراحل، تتسع المرحلة الأولى منها لما يتجاوز ثمانمئة ألف مُصل، ليتم في المرحلتين الثانية والثالثة توسعة الساحتين الشرقية والغربية للحرم، بحيث تستوعب ثمانمئة ألف مُصل أيضاً.

وقد تم البدء بهذا المشروع باستملاك وإزالة أكثر من مئة عقار تتوزع على الجهتين الشرقية والغربية. وعند اكتمال هذه التوسعة التي اعتمدها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، سوف تصل قدرة المسجد الاستيعابية إلى مليون وثمانمئة ألف مُصل.



## (ختام)

توسعات كلها مباركة لعمارة المسجد النبوي الشريف... توسعات لم يشهد التاريخ الإسلامي لها مثيلاً، في تكاملها ودقتها، وروعة التنفيذ، وجودة الشموخ والبناء، لعمل وجهٍ صادق لخدمة الإسلام والمسلمين.

لقد قدر الله عز وجل إنجاز هذا المشروع العملاق، ليكون الصلة المباشرة بالأسوة الحسنة، لتكون الريادة لنشر سيرة مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم، وبيان خصائصه وشمائله للعالم بكل ما حواه المكان.

عندما أنعم الله علينا بالعلم، سخرنا الوقت وبذلنا الجهد والمال لإحداث نقلة نوعية وفكرية لتكون منهجاً جديداً تستفيد منه الأجيال في اقتدائها.

هي إنجازات جادة توالت عبر الأجيال لعرض سيرة هي الأعظم، بكل روائعها وما حوتها من ابتكارات.

ان النفس لتشتاق حين تحافظ الأمة على أمجادها بآثارها الإيجابية، حين ركزنا الاهتمام بعمالقة هذا المشروع على مدار التاريخ، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة الكرام رضي الله عنهم، إنهم رجال صدقوه...

ومن تبعهم باحسان عبر الزمان مضوا على خطاهم واهتدوا بهديهم...

# وهكذا نحن أحببناه....

مسجد النبي محمد... كأنك تراه...  
صل الله عليه وسلم...

